

فعل الله وخلقه وصفه الذي اتفق كل شيء قال الله تعالى الله خالق كل شيء وقال جل وعلي والله خلقكم وما تعملون ومن عمل الانسان كلامه الذي هو صفة ذاته المحدثه وصفته صفة الذات القديمة المقدسة فلذلك قيل بالملفوظات يعرف الخالق كما ان بالمضوعات يعرف الصانع فاذا قيل الكلام ليس بعملنا هو قولنا فالجواب العرعي قسمين قسم عمل القلب وقسم عمل الجوارح وكل ذلك ناشئ عن القلب ومن عمل الجوارح الكلام باللسان واللسان جارحة فالكلام من عمله وله اعمال غير الكلام ولكل مقال مقام وكل مقام كلام لا يتحرك بحركه غيرهما فاعتقلها ومعنى قوله ناشئ عن القلب اي لا يتحرك جارحة من الجوارح الظاهرة ولا تنشق الابواب لقلب لانه القلب محل الالهام للاقول والافعال والحركات والسكنات فهو السبب لما يظهر على الجوارح الظاهرة من قول وفعل حسا ومعنى وهو الاصل في عمل الجوارح الظاهرة والذات المخلوقة المحدثه التي هي وصفها وهو الكلام صفة الذات القديمة العلية لها سبع صفات العلم والتدبر والارادة والحياة والسمع والبصر والكلام وهي محدثة تحروث الذوات الذي هي صفة لها وهذا فرق بين صفة المخلوق والخالق فصفات الخالق قد نبهت بقدم الذات الموصوفة بها وصفة المخلوق محدثة بحدوث الذات الموصوفة بها والذات المحدثه وصفاتها بمدتها من خزائن الذات القديمة

قال

قال تعالى كلانا عند هو لا وهو لان عطاره وقال تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم وقال تعالى نحن قسمنا فضلنا مخلوقا من خزائن علم الخالق وقدره المخلوق بمدته من خزائن قدرة الخالق وادارة المخلوق بمدته من خزائن ارادة الخالق وحياة المخلوق بمدته من حياة خزائن ارادة الخالق وكذلك السمع والبصر والكلام فعمل المخلوق له مبتدا ومنتهى كما ان ذاته لها مبتدا ومنتهى وعمل الخالق لا مبتدا ولا منتهى كما ان ذاته لا مبتدا لها ولا منتهى وكذلك الحكم في باقي الصفات التي هي القدرة والارادة والحياة والسمع والبصر والكلام وازداد هذه الصفات لا تجوز في حق الخالق وتجوز في حق المخلوق ويجوز ان يقال في حق المخلوق جاهل عاجز غير مريد ميت اسم اعجابكم ويوجد من هو موصوف بهذا الوصف او ببعضه من المخلوقين ولا يجوز شي من ذلك في حق الذات العلية وهذه الذات المقدسة لها سبعة اسماء قال الله تعالى والله الاسم الحسي فادعوه بها وهي مظاهر الصفات فيقول فيها اسما صفات الذات اعني جميع اسما الذات العلية وتنتهي الى ثلاثة اقسام قسم هو وهو هو هي منها الوجود والقدم والبقا وقسم لا هي هو وهي صفات الافعال وقسم لا هو هي ولا غيره وهي السبع المتقدمة المذكور العلم والقدرة والارادة والحياة والسمع والبصر والكلام والصفات بهذا الاختيار ثلاثة وتنتهي الاسماء كذلك على ثلاثة اقسام لانها مظاهر هو وتنتهي